Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الأول

الأجناس الأدبية .. والمزايا النوعية

يعترض الباحث في أنماط القص وتشكلاته في النصوص الشعرية، ما استقر من طبيعة الأجناس الأدبية واستقلالها، وما تمنح النصوص المندرجة تحتها من مزايا يحرص القرآء على تلمسها في المقروء، كما يمتثل لها منتجو النصوص عند الكتابة.

وبهذا تصبح (الغنائية) التي ارتبطت بالقصيدة، عاملاً يقصي (الدرامية) التي يتميز بها القص عادةً، فكيف يمكننا أن نلائم بينهما في نوع واحد؟ قد يبدو ذلك عسيراً، ولكن الشعر الحديث يقوم في مبرراته النظرية ومنطلقاته، على التخفيف من هدّة الغنائية والمباشرة والإيقاع الخارجي، مما يتيح للقصيدة أن تقترب من لغة النثر ومكوّناته البنائيه. فالبناء النصّي في الشعر المعاصر ينزع «نحو الخروج على المفهوم المتوارث للقصيدة الغنائية، أو إلغاء الحدود بين الأجناس الأدبية في النص الواحد»[1].

لقد ألحقت حركة الحداثة ضعفاً بيّناً في الحدود الفاصلة بين الأجناس[2]، فترتب على ذلك تبدل واضح في شعرية النصوص، والخصائص الداخلية للأنواع ذاتها، تبعاً لذلك. فكانت النصوص المنضوية تحت جنس أدبي واحد، تعكس مزايا متشابهة عبر تحقيقها لأجناسها، وتجسّد بذلك

(1) محمد بنيس : الشعر العربي الحديث، بنياته وإبدالاتها، ج 4، ص 10.

(2) يُنظر: حاتم الصكر ، ما لا تؤديه الصفة، ص 71.